

سواء كانت أفكارا تعتمل داخل الشعاعر (بما فيها عواطفه) أو أفكارا بالمعنى الأفلاطوني بما تشتمل عليه من عالم مثالي يتوق اليه الانسان ويحققه له الفنان بفضه .

ومن هنا استطاعت الرمزية أن توسع وتعمق من أبعاد ومفاهيم الفن ، فهي الفن الذي ترك الواقع كسطح بسيط واضح للسطحيين وتعامل مع ما وراء السواقع كعمق ننفذ اليه فتتكشف لنا عوالم ورؤى تدهل الانسان وتهز كل مفاهيمه وأفكاره ، فانت مع الرمزية هناك في عمق الانسان في عمق أفكاره وعواطفه وأقداره ومصائره ، وأنت في عمق العالم قد تجد صوراً مذهلة لجحيم يصدملك أو لفراديس تسعدك وتطير بك في دنيا من المثاليات والجمال . الرمزية اذا وسعت من مداركنا وأغنت عواطفنا وجعلتنا نتجاوز بنظرتنا السطح الى العمق ، فقد ينكشف سطح الحب عن الكراهية في العمق ، وقد تنكشف السعادة على السطح عن تعاسة قاتلة في العمق ، كذلك عمق الواقع قد يكشف تناقضا مع سطحه . ونحن حين استخدمنا هذه الأفكار النقدية الرمزية عرفنا كيف نحلل مأساة مثل « أوديب ملكا » وأدركنا أبعادها وكيف نجح العبقري اليوناني القديم في نسج عمل خالد من خلال استخدام المفارقة القائسة بين السطح والعمق بين الواقع الظاهر والقدر المختبئ في العمق ، بين السعادة الظاهرة والتعاسة التي يخبئها